

أثر محاضرة فيديو رقمية بنمط الفصل الحقيقي على تنمية التحصيل الدراسي لدى طلاب الإعلام

إعداد

مها عبد الرحيم يونس عبد الرحيم

إشراف

أ. د. وليد يوسف محمد ابراهيم أ. د. ايهاب محمد عبد العظيم حمزة

الأستاذ بقسم تكنولوجيا التعليم
وعميد كلية التربية السابق - جامعة حلوان

الأستاذ بقسم تكنولوجيا التعليم
كلية التربية - جامعة حلوان

ملخص الدراسة باللغة العربية

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد أثر محاضرة فيديو رقمية بنمط الفصل الحقيقي على تنمية التحصيل الدراسي لدى طلاب الإعلام بكلية الآداب جامعة حلوان، وقد توصل البحث إلى مجموعة نتائج أهمها أن متوسط فاعلية نمط المحاضرات وفقا لمعدلة بليك (Blake) للتحصيل في الإختبار التحصيلي المعرفي هي (1.7) وهي \leq النسبة (1.2) التي حددها بليك (Blake)، مما يدل على فعالية نمط محاضرات الفيديو في الفصل الحقيقي في التحصيل التي اتبعها الباحث لدراسة مقرر الصحافة الرقمية لطلاب شعبة الصحافة بقسم الإعلام بكلية الآداب جامعة حلوان، حيث أظهرت النتائج فاعلية نمط محاضرات الفيديو في الفصل الحقيقي في التحصيل التي اتبعها الباحثة لدراسة مقرر الصحافة الرقمية لطلاب شعبة الصحافة بقسم الإعلام بكلية الآداب جامعة حلوان وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى الأسباب الآتية:

- تم طرح نفس المقرر على المجموعتين.
 - تكافؤ المجموعتين في التطبيق التحصيلي لإختبار التحصيل المعرفي.
 - استخدام نمط الفصل الحقيقي للمجموعتين
- الكلمات المفتاحية: الصحافة الرقمية- نمط الفصل الحقيقي - محاضرات الفيديو الرقمية

Abstract

The current study aimed to determine the effect of a digital video lecture in the real classroom style on the development of academic achievement among students of media at the Faculty of Arts, Helwan University. It is \geq the ratio (1.2) determined by Blake, which indicates the effectiveness of the style of video lectures in the real classroom in the achievement that the researcher followed to study the digital journalism course for students of the Journalism Division of the Media Department, Faculty of Arts, Helwan University. The results showed the effectiveness of the style of video lectures in the real classroom in the achievement that the researcher followed to study the digital journalism course for students of the Journalism Division at the Media Department, Faculty of Arts, Helwan University

The researcher attributes this result to the following reasons:

The same course was offered to both groups.

- Equality of the two groups in the achievement application of the cognitive achievement test.

key words: Digital journalism- Talking head- digital video lectures

مقدمة

تعد محاضرات الفيديو أحد مصادر التعلم التي تستخدم في بيئات التعلم الإلكتروني خاصة في التعليم المدمج أو التعليم عبر الإنترنت بالكامل، والتي شاع استخدامها في الآونة الأخيرة كبديل للمحاضرات التقليدية.

وتتيح محاضرات الفيديو للطلاب الوصول إلى المحتوى الرقمي من خلال تقديم محتوى مرئياً ومقروناً بالمؤثرات الصوتية، كما أنها تمكن الطلاب من التجول والإبحار داخل مكتبات فيديو ترتبط بالمقرر الذي يدرسه، وتعد أيضاً فعالة في المقررات التي تشمل على المفاهيم والمعلومات والمهارات العملية. (حصّة الشايح، 2018، 748).

وتعد محاضرات الفيديو هي الأسهل في الإستخدام والأكثر تنوعاً من التقنيات التقليدية حيث توفر مميزات كثيرة منها السماح للمستخدمين بمعالجة المحتوى في أوضاع مختلفة وإمكانية إدخال تعليقات، كما يمكن للمتعلم مشاركة ملفات الفيديو باستخدام الويب. (Bonaiuti, 2016,P.3266).

وفي ذات الإطار تعد محاضرات الفيديو (Video Lectures) القائمة على تصوير التدريس داخل الفصل talking head وهي تعد تعلم عبر الإنترنت عن طريق النقاط المحاضرة في أثناء الدرس وهو ما يسمى talking-head lecture هذا النمط من محاضرات الفيديو يجب أن يسخر دوافع التعلم ويعمل على زيادة رضاء الطلاب خاصة في التعلم الفردي الذي يحتاج إلى أنماط تعلم مختلفة، واختيار أنسب الأساليب لتيسير عملية التعلم، وينظر عادة علم النفس الإدراكي لهذا النمط من التعلم الذي يمثل المحاضرة الحقيقية للطلاب ويقلل من عدد المحفزات الخارجية التي يعالجها النظام المعرفي لتجنب العبء المعرفي، وعادة هذا النمط يهتم بعملية التعلم دون الإهتمام بالوسائط المتعددة، ويهتم بالفروق الفردية للطلاب لأنه يشعر كأنه في مواجهة وجهاً لوجه مع المعلم. (Chen&Chung,2014,P.109).

وقد تم استخدام التصوير المأخوذ من المحاضرة الحقيقية *talking head* وإتاحته للطلاب كتسجيلات صوتية للمحاضرات وذلك في عقود ماضية ولكن تم إتاحتها بعد ذلك بالصوت والصورة، فأصبح يماثل المحاضرة الواقعية التي تتم في الفصل الحقيقي، وركزت العديد من الدراسات في الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا واستراليا على استخدام المحاضرات الملتقطة من الفصل كملحق للتعليم وجهاً لوجه وذلك في عدد من التخصصات في مجالات الطب والفيزياء وعلم الوراثة، ورغم اختلاف النتائج في كل دولة عن الأخرى الذي أفاد بعضها بإيجابية التجربة والأخرى بسلبيتها إلا أنه بغض النظر عن النتائج المستخلصة وجدوا أن الطلاب يميلون إلى هذا النوع من المحاضرات التي تهيؤ وجودهم في الفصل بشكل افتراضى ووجود المعلم أمام كل طالب على حدة. (Danielson, 2013, P. 122).

مشكلة البحث:

وتأسيساً على ما سبق عرضه من الأدبيات السابقة التي أوضحت دور محاضرات الفيديو الرقمية في العملية التعليمية، وإمكانية تطبيقها مع الطلاب لتنمية مهاراتهم، خاصة في مجال مثل الصحافة الرقمية والتي أصبحت من أكبر المجالات في مجال الصحافة حالياً.

ومن خلال دراسة الباحثة السابقة في مجال الإعلام حيث أنها خريجة كلية الإعلام جامعة القاهرة ومتابعها لكل ما هو جديد في الساحة الإعلامية بطبيعة التخصص.

ومن خلال معرفة الباحثة بوجود مشكلة حقيقية مع الطلاب، ونظراً للرغبة الشديدة لدى الطلاب لدراسة عدد أكبر من المقررات بشكل إلكترونى للتعرف على البيئات التعليمية الإلكترونية خاصة في مقرر الصحافة الرقمية الذى هو أولى أن يدرس بطريقة الكترونية، ونظراً لشغف الطلاب على الإطلاع على كل ما هو جديد خاصة في المجال عن طريق الفيديوهات التعليمية المتاحة عبر اليوتيوب، ونظراً للشكاوى المستمرة من الطلاب بعدم إتاحة محتوى الكترونى بشكل كامل خاصة في مجال الإعلام.

لذا قامت الباحثة بعمل دراسة استكشافية في صورة مقابلة لعينة من طلاب الفرقة الثالثة والرابعة شعبة الصحافة بقسم الإعلام بكلية الآداب بجامعة حلوان، حيث يدرسون المقرر «الصحافة الرقمية» في الفصل الدراسي الثاني وبلغ عدد العينة (30 طالب وطالبة)، حيث تم سؤالهم عن آرائهم في المشكلات التي تواجههم في تعلم مهارات الصحافة الرقمية في المقرر الذي يدرسونه، وقد تبين ما يلي:

تتمثل مشكلة البحث في «صعوبة تعلم طلاب الإعلام من خلال المحاضرات التقليدية وأنهم في حاجة الي مشاهدة المحاضرة أكثر من مرة ، لذلك قد تكون ظهرت الحاجة لتحديد مدي فاعلية تقديم محاضرات الفيديو بنمط الفصل الحقيقي عليتنمية التحصيل الدراسي

أسئلة البحث:

تم التوصل لحل لمشكلة البحث من خلال الإجابة عن السؤال الاتي:

ما فاعلية التحصيل الدراسي عند الدراسة من خلال محاضرات الفيديو بنمط الفصل الحقيقي على تنمية التحصيل الدراسي لدى طلاب قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة حلوان؟

هدف البحث:

يهدف البحث الكشف عن فاعلية التحصيل الدراسي عند الدراسة من خلال محاضرات الفيديو بنمط الفصل الحقيقي على تنمية التحصيل الدراسي لدى طلاب قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة حلوان.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث الحالي في العناصر الآتية:

قد يساعد القائمين على العملية التعليمية علي استخدام محاضرات الفيديو بنمط الفصل الحقيقي في تدريس الجانب العملي لبعض المقررات التعليمية.

فروض البحث:

في ضوء الإطلاع علي نتائج البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث وللإجابة على سؤال البحث تم صياغة الفرض الآتي:

- يوجد فاعلية لمحاضرات الفيديو الرقمية بنمط الفصل الحقيقي عند مستوى $1.2 \leq$ في تنمية التحصيل المعرفي لمقرر الصحافة الرقمية لدى طلاب شعبة الإعلام بكلية الآداب جامعة حلوان.

محددات البحث:

اقتصر البحث الحالي علي المحددات الآتية:

- استخدام محاضرات الفيديو بنمط الفصل الحقيقي.
- عينة من طلاب الفرقة الثالثة والرابعة قسم الإعلام-كلية الآداب- جامعة حلوان.
- الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2021-2022.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث الأساسية من «22» طالب وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة والرابعة بقسم الإعلام بكلية الآداب جامعة حلوان.

أدوات القياس:

اشتمل البحث علي الأدوات الآتية:

- اختبار تحصيلي في الجانب المعرفي لمهارات التحصيل (إعداد الباحثة).

متغيرات البحث:

تضمن البحث المتغيرات الآتية:

المتغير المستقل: محاضرات الفيديو بنمط الفصل الحقيقي.

المتغير التابع: التحصيل المعرفي

منهج البحث والتصميم التجريبي:

على ضوء المتغير المستقل موضع البحث الحالي ومستوياته، سوف يستخدم في هذا البحث التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة « One Group Pre-Test, Post-Test Design » ويوضح الشكل الآتي التصميم التجريبي للبحث.

شكل (1)

التصميم التجريبي للبحث

التطبيق القبلي	إجراء المعالجة التجريبية	التطبيق البعدي
اختبار التحصيل المعرفي	محاضرات الفيديو الرقمية بنمط الفصل الحقيقي	اختبار التحصيل المعرفي

إجراءات البحث:

وتتمثل الإجراءات فيما يلي:

1. إجراء دراسة مسحية تحليلية للأدبيات التربوية والدراسات والبحوث السابقة.
2. تصميم المحتوى التعليمي.
3. إعداد أدوات البحث المتمثلة في:
- اختبار تحصيلي
4. تحديد عينة البحث وتقسيمها إلى مجموعتين تجريبتين.
5. إجراء التجربة الإستطلاعية لمواد المعالجة التجريبية وأدوات البحث.
6. اختيار نموذج التصميم التعليمي
7. التطبيق القبلي لأدوات البحث.
8. تنفيذ التجربة الأساسية للبحث.
10. التطبيق البعدي لأدوات البحث.
11. إجراء المعالجات الإحصائية.
12. مناقشة النتائج وتفسيرها.
13. تقديم التوصيات والبحوث المقترحة.

مصطلحات البحث:

في ضوء اطلاع الباحثة على الأدبيات المرتبطة بالبحث الحالي، وعلى عديد من البحوث والدراسات السابقة، ومراعاة طبيعة المتغيرات المستقلة للبحث ومتغيراته التابعة وبيئة التعلم وعينة البحث تمَّ تحديد مصطلحات البحث في صورة إجرائية على النحو الآتي:

● محاضرات الفيديو:

وتعرف إجرائياً في هذا البحث بأنها « المحاضرات التعليمية التي يتم بث جزء من المقرر على شكل فيديو يعرض على إحدى الوسائط المتعددة أو على الإنترنت».

● المحاضرة الحقيقية:

ويعرف إجرائياً في هذا البحث بأنه « أحد أنماط محاضرات الفيديو (Video VL) Lectures القائمة على تصوير التدريس داخل الفصل الحقيقي»..

الإطار النظري للبحث والدراسات المرتبطة:

المحور الأول: نمط محاضرات الفيديو في الفصل الحقيقي:

أولاً: مفهوم محاضرات الفيديو في المحاضرة الحقيقية:

هي المحاضرات التقليدية التي تتم داخل الفصول الدراسية ويطلق عليها المحاضرات الحية المسجلة Lecture Capture Format، ويتم تسجيل المحاضرة الحية التي تتم داخل الفصول الدراسية باستخدام كاميرا الفيديو، حيث يتم تصوير المحاضر في أثناء شرح الدرس داخل الفصل ويشمل الكتابة على اللوح أو العروض التقديمية التي تعرض بالفصل الدراسي. (زينب السلامي وأخرون، 2020، 448).

تعد محاضرات الفيديو في المحاضرة الحقيقية هي تحميل تسجيل فيديو للمحاضر وقت تدريسها في الفصل الحقيقي، وقد تكون مقترنة بعرض تقديمي أو اختبار تفاعلي، وتوفر هذا النوع من المحاضرات للطلاب وقتاً إضافياً لفهم مواد الفصل الدراسي بالكامل مع السماح بذلك لمراجعة المحاضرات بشكل متكرر، وهي تسمح للطلاب

بالرؤية والإستماع كما لو كانوا فى الفصل الدراسى الفعلى وقد تسمى محاضرة المتحدث المقصود به المحاضر .Chen & Chung,2015, P.108.

وتعد محاضرات الفيديو فى المحاضرة الحقيقية والتى يطلق عليها محاضرات التسجيل الحى Live Recording Lecture وهو تصوير المحاضرة الحية التى تتم داخل قاعات الدراسة، وتستخدم لرفع كفاءة العملية التعليمية، (أشرف زيدان،2017،485).

ثانياً: مميزات محاضرات الفيديو فى المحاضرة الحقيقية:

ويشير (Wiese & Newton (2013 إلى أن محاضرة الفيديو المسجلة داخل الفصل الحقيقى تعمل على زيادة دافعية التعلم وتزيد من أداء التعلم وتزيد من رضا الأفراد وتلبى كافة احتياجات المتعلم، وربطاً بين هذا الأسلوب من المحاضرات وبين زيادة الانتباه والحد من الإستجابة إلى المحفزات الخارجية التى يعالجها النظام المعرفى لتجنب التحميل الزائد على الفرد، كما يؤدى تعزيز فهم المحتوى وتوضيح الموضوعات الصعبة، وتحسين دقة ملاحظات التعلم ، وزيادة إمكانية الوصول للطلاب من ذوى الاحتياجات الخاصة.

وفى الدراسة التى أجراها كل من (Odhabi& Nicks (2011, P.324 من حيث استخدام تسجيل الفيديو للمحاضرات بالفصل الحقيقى للطلاب، وقد تم وضع كاميرات لتسجيل المحاضرة الحقيقية من أكثر من زاوية وتم تقديم عشرة أنشطة صفيه للطلاب، وجدوا أن المحاضرات المسجلة فى حالة إعادة تشغيلها قد أدت إلى تحسين فهم الطلاب للمحاضرة، وقد أكد 60% من الطلاب أن المحاضرات أفادتهم فى مراجعة الدروس من خلال تكرار عرض المحاضرة.

وفى دراسة كل من (Horz &Zupancic (2017 تناولت أهمية التسجيل الحى للمحاضرات وإعادة بثها للطلاب مرة أخرى خاصة فى الموضوعات التى تحتاج إلى كثافة فى الشرح، كذلك وجدوا أن الطلاب الذين يهتمون بالوسائل التكنولوجية هم الأكثر افادة من الطلاب التقليديين، حيث وفرت لهم مرونة زمنية فى أوقات مشاهدة

الفيديو فى أى وقت مع إحساسهم أنهم داخل الفصل الدراسى التقليدى، كما ساهمت المحاضرات المسجلة فى أداء الواجبات المنزلية.

وأشارت زينب السلامى وآخرون (2020) فى دراستهم بأن المحاضرات الحية المسجلة التى تتم فى الفصول الدراسية للمحاضرة الحقيقية تتميز بقدرتها على نقل التفاعل الحقيقى الذى يحدث داخل الفصل الدراسى، فتتقل ردود أفعال الطلاب على المعلومات الجديدة المقدمة والاستفسارات التى تطرح من قبل الطلاب.

ثالثاً: صعوبات إستخدام محاضرات الفيديو فى المحاضرة الحقيقية:

وقد أكد كل من (Thomson et al (2014, p.69 على أهمية استخدام محاضرات الفيديو كوسيلة تعليمية مهمة خاصة التى تصور داخل الفصل الحقيقى والمعلم فى أثناء الشرح، ومع ذلك عند تصوير المعلم فى أثناء الشرح تم يتم وضع كاميرا واحدة تصور المعلم فقط وجدوا أنه حينما لا يوجد تفاعل بالمحاضرة من الطلاب حيث شعروا بالجمود فى المحاضرة، كما يقوم كثير من المعلمين فى التجربة التى تمت بالنظر بشكل دائم للكاميرا مما أفقد المحاضرة واقعيته واعتبرها الطلاب لقطات ثابتة اعتمدت أكثر على التواصل الصوتى، وعند وضع أكثر من كاميرا وتصوير العروض التقديمية المقدمة على لوحة الدرس - السبورة- ليتم التواصل البصرى مع السمعى أصبحت العروض التى تصور تمثل عبئاً على المتعلم وازدحام فى الرؤية التى تتم فى المحاضرة مما أفقد الطلاب التركيز فى المحاضرة وفيما يقوله المعلم، كما أن هناك مشكلة أخرى واجهتهم عند تحميل هذه المحاضرات عبر الويب حيث أن مدتها الطويلة أفقد الطلاب شغف مشاهدتها حيث أنها تمثل مدة المحاضرة الحقيقية.

رابعاً: الأساس النظرى لمحاضرات الفيديو فى المحاضرة الحقيقية:

هناك عديد من النظريات التى تؤيد نمط محاضرات الفيديو فى المحاضرة الحقيقية

منها:

1 . نظرية الحمل المعرفي « Cognitive Load Theory »:

حيث تقوم هذه النظرية على عدد العناصر التي يمكن معالجتها في وقت واحد في الذاكرة العاملة، وهذا يعنى تفاعل هذه العناصر مع بعضها مما يسبب العبء المعرفي، وعليه يجب معالجة المعلومات في الذاكرة العاملة قبل تخزينها في الذاكرة طويلة المدى، حتى لا تتأثر عملية التعلم سلباً بكم المعلومات الموجودة بالذاكرة العاملة والتي تتجاوز قدرتها.

رغم أن وجود صورة المعلم بجوار العرض ثبتت فاعليته وأنه يؤدي إلى التعلم إلا أن في الدراسة التي أجراها كل من (Andrade et al, 2014) وجد أن الجهد العقلي والحمل المعرفي الدخيل أعلى في عرض المادة العلمية عن طريق صورة داخل صورة مما تؤدي إلى التأثير على انتباه المتعلم. وأن شعور المتعلم بأنه داخل الفصل الحقيقي من خلال الفيديو المصور يقلل من العبء المعرفي الملحق على عاتقه ويحسن من الفهم والانتباه لديه، لذا نمط محاضرات الفيديو في المحاضرة الحقيقية يؤيد نظرية الحمل المعرفي.

ويؤكد كل من (Moreno & Mayer, 2000) بأن استخدام التعلم عبر الوسائط المتعددة، واستخدام الفيديو واحتواء الدرس على بعض التفاصيل المثيرة للإهتمام قد تشتت من انتباه الطلاب ويصعب عليهم تركيز الانتباه على المعلومات الأساسية، ومن هذا المنطلق يعد نمط محاضرات الفيديو في المحاضرة الحقيقية هو الأمثل حيث أنه يقلل من استخدام الوسائط المتعددة ويصور الدرس الحقيقي مما يقلل الحمل المعرفي على الطلاب ويعمل على تركيز الانتباه خاصة نحو المعلومات الأساسية.

ويتضح من الدراسة التي قام بها (Ibrahim, 2012, P.84) بأنه من الأفضل تعلم الطلاب من خلال الوسائط المتعددة ولكن بتوجيه انتباههم نحو المعلومات الأساسية، وقد يكون المعلم له دور أساسي في ذلك، حيث شعور الطالب بحضور المعلم وكأنه في المحاضرة الحقيقية يقلل من العبء المسلط عليه، حيث وجد أن السرد الصوتي للمعلم يجذب انتباه الطلاب ويفضل عند استخدام الوسائط المتعددة أن تكون مقسمة

إلى شرائح حيث يسمح التقسيم للمتعلم بالتمثيل الكامل لكل جزء من العرض التقديمي قبل الانتقال إلى الجزء التالي.

والحمل المعرفي يعنى الكمية الكلية من النشاط الذهني الواقع على الذاكرة العاملة في أثناء حل المشكلة أو في أثناء عملية التعلم، وقد قسمه (Mendel,2010,p.1685) إلى الحمل المعرفي الداخلي ويعنى صعوبة المادة العملية، والحمل المعرفي الخارجي أو الدخيل ويعنى صعوبة طريقة عرض المادة العلمية وهي صعوبة خارجية لا علاقة لها بالمحتوى نفسه، وهناك الحمل المعرفي وثيق الصلة أى معالجة أو شرح المعلومات والمواد التعليمية.

وقد قسم (Mayer 2000) الحمل المعرفي إلى:

1. الحمل المعرفي الأساسي Intrinsic Load ويرتبط بصعوبة المادة التعليمية التي تتم معالجتها ودرجة تعقيدها، وهذا النوع لا يمكن تغييره من قبل مصمم التعلم والتعليم.
2. الحمل المعرفي المرتبط Germane Load ويتصل هذا الحمل بالعمليات المعرفية للموضوع والتي ينشغل بها المتعلم حينما يتفاعل مع المادة التعليمية ويرتبط بدرجة الجهد المستخدم في إنتاج وبناء المخططات العقلية.
3. الحمل المعرفي الدخيل Extraneous Load ويحدث هذا الحمل بسبب الأسلوب الذي تقدم به المعلومات، أى طريقة تقديم المعلومة والأنشطة الزائدة والمكررة وليس لها صلة بالمحتوى، وهو الحمل الذى نتعرض له فى هذا البحث، حيث سيتم دراسة مدى تأثير الحمل المعرفي الدخيل وهو نمط محاضرة الفيديو المعروض على نسبة التحصيل لدى الطلاب.

خامساً: معايير تصميم محاضرات الفيديو فى المحاضرة الحقيقية:

اهتم الباحثين بكيفية تقديم لقطات الفيديو لتأثيرها البالغ فى عملية التعلم، فقد يكون التركيز على حجم اللقطة هو الأهم فى التأثير على العملية التعليمية، واهتموا بأهمية تأثير إختلاف حجم اللقطة على الشاشة أو كونها ثابتة أو متحركة خاصة فى البرامج التي تهتم بالتحصيل الدراسى وبقاء أثر التعلم (منال بدوى، 2002).

- وفى الدراسة التى أجراها كل من طارق غيث، وآخرون (2017) حددوا المعايير المستخدمة فى إنتاج محاضرات الفيديو بالفصل وهى:
- استخدام اللقطات القريبة والمتوسطة حتى تظهر التفاصيل فى المشهد التعليمى للمتعلمين.
 - عدم الإسراف فى استخدام أساليب الانتقال بين مشاهد الفيديو، وأن يكون الانتقال مناسب لهدف الدرس التعليمى حتى لا يحدث تشتت انتباه.
 - أن تكون محاضرة الفيديو لا تزيد عن 15 دقيقة حتى لا يمل المتعلم.
 - ملائمة صوت المعلم للمحتوى التعليمى.
 - استخدام صيغة المفرد والمخاطب حتى يشعر الطالب كأنه فى الفصل الحقيقى ليعطى إحساس بأن المحاضرة موجهة إليه.
- سادساً: إنتاج نمط المحاضرة الحقيقية فى البحث الحالى:

التصوير التليفزيونى (الفيديو) له عدد من المكونات الرئيسة والثانوية التى تخص استخدام زوايا الكاميرا، حيث يتم التحكم فى حركة الكاميرا واستخدام اللقطات المقربة أو الابتعاد عن اللقطة بما يخدم المشهد، ومهارة المصور تتضح فى استخدام Zoom In لتقريب الأجسام للكاميرا، واستخدام Zoom Out للابتعاد عن اللقطة، كما لابد من ضبط الإضاءة حتى تتضح الصورة وتكون نقية، والإهتمام بالصوت عن طريق تثبيت ميكروفون على الكاميرا وميكروفون للضيف ليتم تسجيل الصوت بوضوح. (حسن قاسم، 2019، 59).

وفى البحث الحالى تم استخدام التصوير عن طريق تثبيت الكاميرا بوضعية داخل قاعة المحاضرات مع ضبط حركة الكاميرا عن طريق التقاط لقطات مقربة وبعيدة حسب شرح المعلم للمقرر واستخدام لوح المناقشة (السبورة) وبما يخدم المشهد التعليمى، وتم ضبط الصوت عن طريق تثبيت ميكروفون خارجى موصل بكابل إلى الكاميرا وتم وضع الميكروفون للمعلم لضبط نقاء الصوت ووضوحه، وتم توفير إضاءة لعمل تركيز على ما يكتب على السبورة ليشعر الطالب وهو يشاهد الفيديو أنه داخل الفصل، وذلك لخدمة البحث الحالى.

المحور الثاني: محاضرات الفيديو الرقمية بنمط الفصل الحقيقي وعلاقتها بتنمية التحصيل الدراسي:

يعد التحصيل من الموضوعات التعليمية المهمة، التي تشغل المتخصصين القائمين على العملية التربوية، لأن التحصيل الدراسي هو الذي يعبر عن مستوى النشاط العقلي للطالب، وعن طريقه يتم تحديد مساره التعليمي حيث يلعب التحصيل دوراً مهماً في عملية التعلم بشكل كبير. (فؤاد أبو حطب، وآخرون، 2003، 512).

وأكدت الدراسة التي قام بها (أشرف زيدان وآخرون، 2005، ص 198) بأنه هناك فرق بين متوسطي درجات الطلاب في التحصيل المعرفي لموضوع إنتاج الصورة الفوتوغرافية المقدم من خلال برامج الفيديو يرجع إلى تأثير اختلاف طريقة عرض تلك الرسوم حيث استخدمت الدراسة العرض الكلي في برنامج الفيديو من خلال الرسومات التوضيحية.

وتشير نتائج دراسة (Ilioudi et al, 2013) إلى تفوق محاضرات الفيديو القائمة على تصوير الفصل الحقيقي talking head في تحصيل الطلاب مقارنة بنمط التعليق الصوتي للمعلم فقط على المحاضرة مع تصوير لوحة الرسم (السبورة) وهو ما يسمى بنمط خان Khan style ، حيث أظهرت نتائج الدراسة بفاعلية المحاضرات التي تماثل الفصل الحقيقي.

إجراءات بناء محاضرات الفيديو، وتطبيق تجربة البحث

يتناول هذا الفصل خطوات تصميم مادة المعالجة التجريبية (مجموعات منصة Edmodo) وإنتاجه، في ضوء نموذج التصميم المستخدم، وكيفية بناء أدوات البحث والتقييم وهي:

اختبار تحصيلي في الجانب المعرفي وخطوات التجربة الإستطلاعية والتجربة الأساسية.

أولاً: تصميم مجموعات على منصة الإدمودو (Edmodo):

تم تصميم بيئة التعلم الإلكترونية على منصة الإدمودو (Edmodo)، ثم عمل مجموعات للعمل (فصول تعليمية) على المنصة، والهدف الأساسي من ذلك خلق بيئة

تعليمية مناسبة للطلاب سواء المجموعة الإستطلاعية أو المجموعات التجريبية، وقد قامت الباحثة بالإطلاع على عدد من نماذج التصميم التعليمي التي تلائم منصات التعلم الإلكتروني، وتم اختيار نموذج التصميم التعليمي العام ADDIE

1 . مرحلة التحليل Analysis:

تحديد المشكلة وتحليلها:

تتمثل مشكلة البحث في «صعوبة تعلم طلاب الإعلام من خلال المحاضرات التقليدية وأنهم في حاجة الي مشاهدة المحاضرة أكثر من مرة ، لذلك ظهرت الحاجة لتحديد مدي فاعلية تقديم محاضرات الفيديو بنمط الفصل الحقيقي على تنمية التحصيل الدراسي.

- تحليل مهمات التعلم:

يتم في هذه المرحلة تحديد الموضوعات الدراسية بالمقرر، والتي سيتم عرضها على الطلاب وعرض نمط الفيديو عليها على المجموعات المستهدفة.

- تحليل خصائص المتعلمين:

تم تحديد خصائص طلاب عينة البحث الحالي من طلاب الفرقتين الثالثة والرابعة من قسم الإعلام بكلية الآداب، جامعة حلوان.

- تحليل الموارد والقيود في البيئة التعليمية:

قامت الباحثة بتحديد موارد البيئة التعليمية والقيود التي يقوم عليها البحث، فقامت بإنشاء منصة تعليمية على الإدمودو Edmodo، وتم إنشاء مجموعتين على المنصة

- اختيار الحلول المناسبة للمشكلات والحاجات:

تم اختيار منصة التعلم الإدمودو Edmodo، حيث تمتاز المنصة بالعديد من المميزات التي تجعلها حلاً مناسباً وإمكانية تقسيم الطلاب إلى عدة فصول.

2 . مرحلة التصميم:

- إعداد قائمة الأهداف السلوكية:

قامت الباحثة بوضع عدداً من الأهداف السلوكية وتم عرض قائمة الأهداف على السادة المحكمين المتخصصين، وقامت الباحثة بعمل التعديلات اللازمة في قائمة الأهداف التعليمية وفقاً لآراء السادة المحكمين.

- تصميم استراتيجيات تنظيم المحتوى وتتابع عرضه:

قامت الباحثة بترتيب الدروس بحيث يتم سرد المقرر بشكل مترابط ويفى بالغرض من التعلم وتحقيق الأهداف التعليمية.

- تحديد طرائق واستراتيجيات التعليم والتعلم:

قامت الباحثة بتصوير الفيديوهات بقاعة المحاضرات وذلك مع مجموعة من الطلاب مع المحاضر ثم قامت بتعريف الطالبينمط العرض الذى سيقدم له من خلال الفيديو.

- تصميم سيناريو استراتيجيات التفاعلات التعليمية:

تضمنت منصة التعلم فى البحث الحالى كافة أنواع التفاعل وذلك بين الطلاب والباحثة أو بين الطلاب وبعضهم البعض.

3. مرحلة التطوير:

- التخطيط للإنتاج:

قامت الباحثة بالتخطيط لإنتاج المحتوى التعليمى للطلاب ضمن المقرر المتاح لطلاب الفرقتين الثالثة والرابعة من طلاب قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة حلوان، من كتابة النصوص وتحريرها.

- الإنتاج الفعلى لمصادر التعلم:

قامت الباحثة بالبء فى الإنتاج الفعلى للمحتوى التعليمى

- عمليات التقويم البنائى للدروس:

تهدف هذه الخطوة إلى معرفة ما تم تحقيقه ومدى صلاحية المحتوى التعليمى وقابليته للعرض على منصة إلكترونية (Edmodo).

- التشطيب والإخراج النهائي:

تم عمل جميع التعديلات المطلوبة سواء على المقرر والأهداف أو الإختبار التحصيلي.

4 . مرحلة التنفيذ:

- النشر:

تم رفع روابط محاضرات الفيديو على لمجموعة البحث الموجودة على منصة الإدمودو

- التنفيذ:

5 . مرحلة التقييم:

تعد هذه المرحلة هي الخطوات الخاصة ببناء أداة القياس

ثانياً بناء الإختبار التحصيلي وإجازته:

أعدت الباحثة الإختبار التحصيلي بهدف قياس التحصيل المعرفي لطلاب الفرقة الثالثة والرابعة من قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة حلوان وذلك على المقرر التعليمي، وقد تم صياغة مفردات الاختبار على شكل اختيار من متعدد وعددهم 30 مفردة، وتم وضع تعليمات للاختبار على المنصة للطلاب، وقد قامت الباحثة بعرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين، وقامت بإجراء التعديلات وقد اتفق المحكمين بنسبة (91.67%) عي ارتباط الاسئلة بالاهداف وهي نسبة مرتفعة تدل على صلاحية الاختبار وذلك بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمين.

وتم التحقق من الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين مفردات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار ككل

وقد تبين أن معاملات الارتباط بين مفردات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار تراوحت ما بين (0.321)، و(0.845) وجميعها دالة إحصائية عند مستوى (0.01) ومستوى (0.05)؛ وهو ما يدل على ترابط وتماسك المفردات والدرجة الكلية؛ مما يشير إلى أن الاختبار يتمتع باتساق داخلي.

وقامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية وذلك كما يلي:
معامل الفا كرونباخ (Cronbach's Alpha (α)): استخدمت الباحثة هذه الطريقة في حساب ثبات الاختبار وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (15) طالب وطالبة من طلاب الإعلام، وقد بلغت قيمة معامل الفا كرونباخ للاختبار ككل (0.833)؛ مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات، ويمكن الوثوق به، كما أنه صالح للتطبيق.
كما قامت الباحثة بحساب معامل الصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار، وجدول (4) يبين مؤشر صعوبة المفردات كما يلي:
وقد تبين أن معاملات الصعوبة قد تراوحت بين (0.45 - 0.60)، وهي معاملات صعوبة جيدة، كما بلغ معامل صعوبة الاختبار ككل (0.52) ومن ثم تشير تلك النتائج إلى صلاحية الاختبار للاستخدام.

ثالثاً: التجربة الإستطلاعية للبحث:

1. الهدف من التجربة الإستطلاعية

تم إجراء التجربة الإستطلاعية على عينة من طلاب الفرقتين الثالثة والرابعة من قسم الإعلام بكلية الآداب بجامعة حلوان وعددهم (15) طالب وطالبة، تم إجراء التجربة عليهم في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2021 / 2022 تم تطبيق أداة القياس على المجموعة التجريبية. حيث كشفت التجربة الإستطلاعية صلاحية المعالجة المستخدمة وأداة القياس التي سيتم استخدامها وتطبيقها مع التجربة الأساسية.

رابعاً: التجربة الأساسية للبحث:

تم اختيار عينة البحث للمجموعة التجريبية بطريقة عشوائية وعددهم (22) طالب وطالبة من طلاب شعبة الاعلام بكلية الآداب جامعة حلون.

نتائج البحث وتفسيرها:

يتم عرض النتائج التي توصل إليها البحث الحالي بعد تطبيق أدوات البحث والإجابة عن أسئلة البحث واختبار صحة الفروض.

وللإجابة على سؤال البحث:

ما فاعلية التحصيل الدراسي عند الدراسة من خلال محاضرات الفيديو بنمط الفصل الحقيقي على تنمية التحصيل الدراسي لدى طلاب قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة حلوان..

تفسير الفرض البحثي:

ولاختبار صحة الفرض البحثي تم تطبيق الإحصاء الوصفي للمجموعة التجريبية في اختبار التحصيل، والجدول التالي (1) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية للتطبيق القبلي والبعدي للاختبار:

جدول (1)

حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لاختبار التحصيل القبلي والبعدي

نمط المحاضرات	المتغير	
	محاضرات الفيديو - الفصل الحقيقي	
م = 11.91 ع = 3.986 ن = 11	التحصيل القبلي	التحصيل المعرفي
م = 31.27 ع = 5.951 ن = 11	التحصيل البعدي	
م = 43.18 ع = 9.937 ن = 22	المجموع	

ويلاحظ أن هناك فرقا واضحا بين متوسطي درجات الكسب بالنسبة للمتغير المستقل الأول موضع البحث الحالي، وهو محاضرات الفصل الحقيقي حيث بلغ متوسط درجة الكسب في التحصيل القبلي لمجموعة نمط المحاضرة الحقيقية (16.59)، وكذلك وجد فرق واضح بين متوسطي درجات الكسب بالنسبة للمتغير التابع موضع البحث الحالي، وهو التحصيل الدراسي

وتشير هذه النتيجة إلى وجود فرق بين متوسطي درجات الطلاب في اختبار التحصيل القبلي والبعدي راجع إلى نمط المحاضرة.

وقامت الباحثة باستخدام معادلتين للتعرف علي فاعلية نمط محاضرات الفيديو الفصل الحقيقي موضع البحث الحالي، وتم استخدام كل من نسبة الكسب المعدلة لبليك، ومعامل الكسب في التحصيل للمجموعتين (معامل ماكجوجان) كما يلي:

$$\text{نسبة الكسب المعدلة لبليك} = \frac{1\text{م}-2\text{م}}{2\text{م}-\text{هـ}} + \frac{1\text{م}-2\text{م}}{1\text{م}-\text{هـ}}$$

حيث:

2م = متوسط درجة القياس البعدي.

1م = متوسط درجة القياس القبلي.

هـ = درجة النهاية العظمي لأداة القياس.

وقد بلغ قيمة نسبة الكسب المعدلة لبليك (Blake) للتحصيل في الإختبار التحصيلي المعرفي هي (1.7) وهي < النسبة (1.2) التي حددها بليك (Blake)، مما يدل على فاعلية نمط محاضرات الفيديو في الفصل الحقيقي في التحصيل التي اتبعها الباحث لدراسة مقرر الصحافة الرقمية لطلاب شعبة الصحافة بقسم الإعلام بكلية الآداب جامعة حلوان أي أن قيمة متوسط الفاعلية لاستخدام فاعلية نمط محاضرات الفيديو الرقمية للفصل الحقيقي في التحصيل المعرفي هي (1.7 < 1.2) مما يشير إلي تأثيرها الإيجابي في تنمية التحصيل.

الفرض البحثي:

والذي ينص على أنه « يوجد فاعلية لمحاضرات الفيديو الرقمية بنمط الفصل الحقيقي عند مستوي $1.2 \leq$ في تنمية التحصيل المعرفي لمقرر الصحافة الرقمية لدي طلاب المجموعة التجريبية لطلاب شعبة الإعلام بكلية الآداب جامعة حلوان

وباستقراء النتائج الخاصة بمستوى التحصيل يتضح أن متوسط فاعلية نمط المحاضرات وفقاً لمعدلة بليك (Blake) للتحصيل في الإختبار التحصيلي المعرفي هي (1.7) وهي \leq النسبة (1.2) التي حددها بليك (Blake)، مما يدل على فاعلية نمط محاضرات الفيديو في الفصل الحقيقي في التحصيل التي اتبعتها الباحثة لدراسة مقرر الصحافة الرقمية لطلاب شعبة الصحافة بقسم الإعلام بكلية الآداب جامعة حلوان

وبناء على ما تقدم تم قبول الفرض البحثي

تفسير نتيجة الفرض الأول:

أظهرت النتائج فاعلية نمط محاضرات الفيديو في الفصل الحقيقي في التحصيل التي اتبعتها الباحثة لدراسة مقرر الصحافة الرقمية لطلاب شعبة الصحافة بقسم الإعلام بكلية الآداب جامعة حلوان

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى الأسباب الآتية:

- تم طرح نفس المقرر على المجموعتين.
 - تكافؤ المجموعتين في التطبيق التحصيلي لإختبار التحصيل المعرفي.
- وتتفق مع نتيجة دراسة (Danielson, 2013) والتي قام بها على مجموعة من الطلاب باستخدام المحاضرة الحقيقية *talking head*، وركزت عديد من الدراسات في الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا وأستراليا على استخدام المحاضرات الملتقطة من الفصل كملحق للتعليم وجهاً لوجه وذلك في عدد من التخصصات في مجالات الطب والفيزياء وعلم الوراثة، ورغم اختلاف النتائج في كل دولة عن الأخرى الذي أفاد بعضها بإيجابية التجربة والأخرى بسلبيتها إلا أنه بغض النظر عن النتائج المستخلصة وجدوا أن الطلاب يميلون إلى هذا النوع من المحاضرات التي تهيؤ وجودهم في الفصل بشكل افتراضي ووجود المعلم أمام كل طالب على حدة.

مراجع البحث

المراجع العربية:

- أشرف أحمد زيدان. (2017). نمط تركيب الشاشة في محاضرات الفيديو التشاركية وأثره في تنمية مهارات التفكير البصرى والإتجاه نحو التعلم عبر المواقع التشاركية. مجلة دراسات وبحوث تكنولوجيا التربية، ع32، 429-526 .
- حصة بنت محمد الشايع، (2018). فاعلية توظيف الفيديوها التشاركية عبر اليوتيوب في تنمية مهارات إنتاج مقاطع الفيديو التعليمى لدى طالبات قسم التربية الخاصة بجامعة الأميرة نورة وتصوراتهن نحوها. المجلة التربوية، ع52.
- حنان عبد الخالق، زينب السلامى، (2014). العلاقة بين نمطى واجهة التفاعل المجازية (المتكامل - المركب) بالتعليم الإلكتروني ومستوى الإنباه وأثرها على الحمل المعرفى والقابلية للإستخدام لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية. الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، مج 24، ع2(413 321-).
- زينب حسن السلامى وآخرون (2020). نوع الأسئلة الضمنية وتوقيت تقديمها بمحاضرات الفيديو التفاعلى بيئة تعلم إلكترونى وأثر تفاعلها على تنمية التحصيل المعرفى ومستوى التقبل التكنولوجى لدى طلاب تكنولوجيا التعليم وتصوراتهم عنها، مجلة البحث العلمى فى التربية ، كلية البنات، جامعة عين شمس، ع21، ج5، 427-507 .

المراجع الأجنبية:

- Chen, C.-M., & Wu, C.-H.(2015). Effects of different video lecture types on sustained attention, emotion, cognitive load, and learning performance. Computers & Education, 80.

- Chengcheng, H; Wenyi, W ;Jiyi, Z. (2016). Video chroma keying via global sampling and trimap propagation, Multimedia Systems, 22(1), 693–707.
- Ely, E.W., Inouye, S., Bernard G., Gordon, S., Francis, J., May, L., Truman, B., Speroff, T., Gautam, S., Margolin, R, Dittus, R. Delirium in mechanically ventilated patients: validity and reliability of the confusion assessment method for the intensive care unit (CAM-ICU). JAMA; 286, 2703-2001, 2710-.
- Hughes, P. (2017). Student Outcomes and Perceptions Related to Chroma Key (Green Screen) Technology Utilized in a Drug Literature Evaluation Course, Medical Science Educator 27(4), 693-699.
- Kalyuga, Chandler & Sweller .(1999). Managing Split-attention and Redundancy in Multimedia Instruction. APPLIED COGNITIVE PSYCHOLOGY. Appl. Cognit. Psychol. 13: 351-371±
- Lane, V., & Spiker, M (2017). What do you mean use a 'Green Screen'?, in Lindfors, E (2007). ICT in Education: Reflections and Perspectives: Learning Skills By Video Clips, Fiste: A Future Way For In-Service Teacher Training Across Europe, June 14-16, 87, 16-
- Mayer, R. E. (2001). Multimedia Learning .New York: Cambridge University Press.
- Ozlem Ozan & Yasin Ozarslan.(2016). Video lecture watching behaviors of learners in online courses. Educational Media International, 2016 Vol. 53, no. 1, 274-1-
- Wiese, C., & Newton, G.(2013). Use of lecture capture in undergraduate biological science education. The Canadian Journal for the scholarship of Teaching and Learning, 4 (2). Article 4.

